الاستغفار

الحمد لله رب العالمين، غافر الذنب، وقابل التوب، شديد العقاب، ذي الطول لا إله إلا هو، والصلاة والسلام على من غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. أيها الجمع المبارك، قائدنا الفاضل، الأساتذة الكرام، الزملاء الطلاب، موضوع إذاعتنا لهذا اليوم الموافق ..../..../....١٤هـ عن موضوع: **الاستغفار**، تقدمه لكم ..... ونتمنى أن نقدم لكم ما يحوز على رضاكم واستحسانكم.

❁ ❁ ❁

١) البداية مع الطالب: ..... وآيات عطرة من كتاب ربنا، فليتفضل:

﴿وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۝٦ ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ۝٧﴾ [غافر: ٦-٧].

❁ ❁ ❁

٢) خير الهدي هدي ربنا، وخير الكلام كلام سيد المرسلين ﷺ، حديث شريف يُلقيه على مسامعكم الطالب: .....

عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«قال الله تعالى: يا بن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني إلا غفرتُ لك على ما كان منك ولا**

أبالي، يا بن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرتُ لك ولا أبالي» أخرجه الترمذي.

وعن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: حدثني أبو بكر وصدق أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«ما من عبد يذنب ذنبًا فيحسن الطهور، ثم يقوم فيصلي ركعتين، ثم يستغفر الله عز وجل إلا غفر له، ثم تلا قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا۟ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾ ﴾ [آل عمران: ١٣٥]»** أخرجه أصحاب السنن، وحسنه الترمذي.

❀ ❀ ❀

٣) أيها الجمع المبارك: الطالب: ..... يقدم لنا فقرة بعنوان: استغفار النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هو خير البشر وأفضل الرسل، اصطفاه الله وأعلى قدره، وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ومع هذه المنزلة العظيمة له عليه السلام إلا أنه كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يستغفر ربه ويتوب إليه، ويتضرع بين يديه امتثالًا لأمر ربه عز وجل في قوله: ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا ﴿٣﴾ ﴾ [النَّصر: ٣].

وعن الأغر المزني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إنه ليُغَان على قلبي، وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة»** رواه مسلم.

وفي صحيح مسلم أيضًا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«توبوا إلى الله واستغفروه، فإني أتوب في اليوم مائة مرة»**.

وعن ثوبان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «**كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثًا**» رواه مسلم.

❀ ❀ ❀

٤) للاستغفار ثمرات عظيمة، وفوائد جليلة، ينالها من وفقه الله تعالى للاستغفار، يُقدمها لنا الطالب: .....

أولًا: الاستغفار استجابة لأمر الله تعالى، وقد أمر عز وجل عباده بالاستغفار والتوبة والإنابة إليه، ووعدهم بالمغفرة والثواب العظيم، فقال عز وجل: ﴿وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [المزمل: ٢٠]. وقال أيضًا مخاطبًا حجاج بيته الحرام: ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٩﴾﴾ [البقرة: ١٩٩].

ثانيًا: الاستغفار سبب في مغفرة الذنوب ومحو الخطايا: ومن الآيات الدالة على فضل الله عز وجل وتكرمه بغفران الذنوب وتكفير السيئات قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾﴾ [النساء: ١١٠].

❀ ❀ ❀

٥) الطالب: ..... **يكمل ذكر فوائد الاستغفار:**

ثالثًا: الاستغفار يدفع العقوبة والعذاب قبل وقوعها، وهذه من القواعد المتعارف عليها بين الناس، وقد قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾﴾ [الأنفال: ٣٣].

رابعًا: الاستغفار سبب في الرزق، وإنجاب الأبناء، فالاستغفار من أهم وأعظم أسباب الرزق، كما أنه بشرى لكل إنسان يطلب الذرية الصالحة، ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴿١٢﴾ ﴾ [نوح: ١٠-١٢].

❀ ❀ ❀

٦) آيات كريمات ورد فيها ذكر الاستغفار. يُقدم لنا طائفة منها أخوكم الطالب: .....

قال تعالى: ﴿ فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِٱلْعَشِىِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴿٥٥﴾ ﴾ [غافر: ٥٥]، وقال عز وجل: ﴿ فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَىٰكُمْ ﴿١٩﴾ ﴾ [محمد: ١٩]، وقال أيضًا: ﴿ وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ [هود: ٣].

❀ ❀ ❀

٧) خاتمة شعرية يلقيها الطالب: .....

يا رب إن عظمت ذنوبي كثرة ... فلقد علمت بأن عفوك أعظم

إن كان لا يرجوك إلا محسن ... فبمن يلوذ ويستجير المجرم

ما لي إليك وسيلة إلا الرضا ... وجميل عفوك ثم أني مسلم

❀ ❀ ❀

وأخيرًا: نسأل الله تعالى لنا ولكم الغفران والقبول، وصلى الله وسلّم على نبينا محمد، وعلى آله، وصحبه أجمعين.